الثلاثى المزيد فيه بثلاثة أحرف :

وأما الثلاثى المزيد فيه بثلاثة أحرف فله أربعة أبنية :

الأول : « اسْتَفْعَلَ » نحو « اسْتَغْفَرَ ، واسْتَخْرَجَ ، واسْتَقَامَ ، واسْتَجَادَ ، واسْتَرْضَى ، واسْتَغْشَى » .

الثانى : « افْعَوْعَلَ » نحو « اغْدَوْدَنَ[١] ، واعْشَوْشَبَ[٢] ، واحْقَوْقَفَ[٣] ، واخْشَوْشَنَ[٤] ، واحْلَوْلَى[٥] ، وأخْلَوْلَقَ[٦] ، واذْلَوْلَى[٧] ، واعْرَوْرَى[٨] » .

الثالث : « افْعَوَّلَ » نحو « اجْلَوَّذَ[٩] ، واعْلَوَّطَ[١٠] » .

الرابع : « افْعَالَّ » نحو « احْمَارَّ ، واصْفَارَّ ، واقْطَارَّ النَّبْتُ[١١] ، وابْهَارَّ اللَّيْلُ[١٢] والْقَمَرُ » .

وكل هذه الأبنية — ما عدا استفعل — إنما تدل على قوة المعنى وزيادته عن أصله؛ فمثلا « اخشوشن » يدل على شدة الخشونة التى يدل عليها « خَشُن » وكذا « اعشوشب »

---

(١) اغدودن الشعر : طال

(٢) اعشوشب المكان : كثر عشبه .

(٣) احقوقف الرمل والهلال : صار أعوج ، مأخوذ من الحقف — بكسر الحاء — وهو : المعوج من الرمل ، وجمعه أحقاف

(٤) اخشوشن : كثرت خشونته واشتدت

(٥) احلولى الشىء : اشتدت حلاوته

(٦) اخلولقت السماء أن تمطر ، وخلقت — بكسر عين الثلاثى — أى : أوشكت

(٧) اذلولى : انطلق فى استخفاء ، وذل ، وانقاد

(٨) اعرورى الفرس : ركبه عريا .

(٩) اجلوذ : جد به السير ، وأسرع

(١٠) اعلوط الفرس : ركبه بغير سرج ، واعلوط : تعلق بعنق البعير ليركبه .

(١١) اقطار النبت : ولى ، وأخذ يجف

(١٢) ابهار الليل : اشتدت ظلمته ، وابهار القمر : كثر ضوؤه .

يدل على زيادة العشب أكثر من « عَشِبَ » وكذا « احمارّ » يدل على قوة الحمرة أكثر من « حَمِرَ » ومن « احمرّ » وهلم جرا .

* * *

فأما « اسْتَفْعَل » فإن بناءه يجىء للدلالة على عدة معانٍ أشهرها خمسةٌ ، وهى :

أولا : الطلب ، ومعناه نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إرادة تحصيل الحَدَثِ من المفعول ، وهذا هو الغالب على هذه الصيغة ، ثم قد يكون الطلب حقيقة ، نحو « استكتبت محمداً ، واستغفرت الله ، واستعطيت عليا ، واستعتبته ، واستفهمته ، واستخبرته ، واسْتَشَرْتُهُ » وقد يكون الطلب مجازاً ، نحو « استخرجت الذهب من الأرض ، واستنبطتُ الماء ، واستوْقَدْتُ النار » قال الله تعالى (١٢ — ٧٦) : (ثُمَّ استخرجها من وِعَاءِ أخيه) وقال تعالى (١٧ — ٦٤) : (واستَفْزِزْ مَنِ استطعت منهم) وقال تعالى (٦ — ٧١) : (كالَّذِى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ) وقال تعالى : (١١ — ٦١) : (وَاستَعْمَرَكُمْ فيها) .

ثانيا : التحوُّلُ ، ومعناه الدلالة على أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التى يدل عليها الفعل ، نحو « اسْتَنْوَقَ الجملُ[1] ، واسْتَنْسَر البِغَاثُ[2] ، واسْتَسْعَلَتِ المرأة[3] » وكل ذلك على وجه التشبيه ، وقد يكون التحول على جهة الحقيقة ، نحو « اسْتَحْجَرَ الطين » أى : صار حجراً .

ثالثا : المصادفة ، ويقصد بها أن الفاعل قد وَجَدَ المفعولَ على معنى ما صيغ منه

---

(١) استنوق الجمل : تخلق بأخلاق الناقة ، ومثله قولهم : « استتيست الشاة » أى : تخلقت بأخلاق التيس ، وانظر ص ٢٠ السابقة أيضا

(٢) استنسر البغاث : مثل ، وأصل معناه أن البغاث — وهى من الطيور الضعيفة — قد تشبهت بالنسر فى قوته وشدته ، وقال * إن البغاث بأرضنا تستنسر * ويريد أن الضعيف يقوى عندنا : إما لأنه يعتزبنا ويستنصر ، وإما لأنه لاقدرة لنا على دفع أضعف الناس ! .

(٣) استسعلت المرأة ، أى : صارت كالسعلاة ، وهى الغول ، ويكنى بذلك عن كبرها

الفعلُ ، نحو «اسْتَجَدْتُهُ، واستكْرَمْتُهُ ، واسْتَسْمَنْتُهُ ، واستَعْظَمْتُهُ ـ أى : وجدته جَيِّداً ، وكريماً ، وسميناً ، وعظيما » .

رابعاً : اختصار حكاية الجمل[1] ، نحو « استَرْجعَ ـ أى قال : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون » .

خامساً : مُطَاوَعةُ « أفْعَلَ » نحو « أحكمْتُهُ فاستحكم ، وأقَمْتُهُ فاستقَامَ » .

وربما جاء لموافقة الثلاثى فى المعنى ، نحو « أَنِسَ واسْتَأْنَسَ ، وغَنِيَ واستغنى ، ويَئِسَ واسْتَيْأَس[2] ، وهَزأ به واسْتَهْزَأَ ، وقَرَّ فى مكانه واسْتَقَرَّ » أو موافقة « أفْعَلَ » نحو « أجَابَ واسْتَجَابَ ، وأيْقَنَ واسْتَيْقَنَ » ، قال الله تعالى (٢٧ — ١٤) : (وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ) أو موافقة « تَفَعَّلَ » نحو « تَكَبَّرَ واستكبر ، وتَعَظَّمَ واستعظم ، وتَيَقَّنَ واستيقن ، وتَنَجَّزَ واستنجز ، وتَثَبَّتَ واستثبت ، وتَبَيَّنَ واسْتَبَان » أو موافقة « افْتَعَلَ » نحو « اعْتَصَمَ واسْتَعْصَمَ ، واسْتَقَى واسْتَسْقَى ، واخْتَرَجَ واسْتَخْرَجَ[3] » .

وربما جاء « اسْتَفْعَلَ » من غير أن يجىء له فعل ثلاثى مجرد ؛ فيكتفى فى هذه المادة بالمزيد ، نحو « أسْتَحْيَى » ـ أى : أخذه الحياء ـ ومنه قوله تعالى (٢٨ـ٢٥) : (تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء)[4] .

* * *

(١) انظر ص ٢٢ السابقة .

(٢) قال الله تعالى (١٢ — ٨٠) : (فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا) وقال (١٢ — ١١٠) : (حتى إذا استيأس الرسل)

(٣) قال ابن سيده (المخصص ج ١٤ ص ١٨٠) : « ويقولون اخترجته ، شبهوه باقتلعته وانتزعته ، وذكر أبو بكر مبرمان عن أصحابه الذين أخذ عنهم التفسير أن استخرجته فى معنى استدعيت خروجه وقتا بعد وقت ، واخترجته فى معنى أخرجته إليه كما تقول انتزعته » اهـ

(٤) وحكى أبو زيد له فعلا ثلاثيا

الرباعى المزيد فيه بحرف واحد :

وأما الرباعىُّ المزيد فيه بحرفٍ واحد فله بناء واحد ، وهو « تَفَعْلَلَ » — بزيادة التاء فى أوله — ويكون لمطاوعة « فَعْلَلَ » — الرباعى المجرد — المتعدِّى ، نحو « دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ ، وبَعْثَرْتُهُ فَتَبَعْثَرَ ، ودَعْفَقْتُ الماء فتَدَعْفَقَ » .

الرباعى المزيد فيه بحرفين :

وأما الرباعىُّ المزيد فيه بحرفين فله بناءان :

الأول : « افْعَنْلَلَ » — بزيادة همزة الوصل فى أوله ، والنون بين عينه ولامه الأولى — وهو لمطاوَعَة « فَعْلَلَ » المتعدى أيضاً ، نحو « حَرْجَمْتُ الإبلَ فَاحْرَنْجَمَتْ » .

الثانى : « افْعَلَلَّ » — بزيادة همزة الوصل فى أوله ، ولام ثالثة فى آخره — وهو للمبالغة ، نحو « اسْبَطَرَّ[1] ، واشْمَعَلَّ[2] ، واطْمَأَنَّ ، واقْشَعَرَّ ، واشْمَأَزَّ[3] » .

* * *

تكملة : فى الملحق بأحد الأوزان السابقة .

وهو ثلاثة أنواع : الملحق بالرباعى المجرد ، والملحق بالرباعى المزيد فيه حرف واحد ، والملحق بالرباعى المزيد فيه حرفان .

---

(١) اسبطر الرجل : اضطجع وامتد ، واسبطرت الإبل : مدت أعناقها لترعى فى سيرها ، واسبطر الشعر : طال

(٢) اشمعل فى مشيه : أسرع فيه .

(٣) اشمأزت نفسه : نفرت وتقززت .

أما الملحق بالرباعى المجرد — « دَحْرَجَ » — فأصله من الثلاثى المزيد فيه حرفٌ واحد ، وله أبنية كثيرة ، ولكن أشهرها ثمانية :

الأول : « فَعْلَلَ » نحو « شَمْلَلَ ، وجَلْبَبَ » .

الثانى : « فَعْوَلَ » نحو « جَهْوَرَ(١) ، ورَهْوَكَ(٢) ، وهَرْوَلَ(٣) » .

الثالث : « فَوْعَلَ » نحو « رَوْدَنَ(٤) ، وهَوْجَلَ(٥) ، وكَوْدَنَ(٦) ، وجَوْرَبَ(٧) ، وحَوْقَلَ(٨) » .

الرابع : « فَعْيَلَ » نحو « رَهْيَأَ(٩) ، وشَرْيَفَ(١٠) » .

الخامس : « فَيْعَلَ » نحو « سَيْطَرَ ، وبَيْطَرَ » .

السادس : « فَنْعَلَ » نحو « سَنْبَلَ الزَّرْعُ(١١) ، وشَنْتَرَ الثوبَ(١٢) ، وشَنْبَثَ(١٣) ، وشَنْظَرَ(١٤) » .

السابع : « فَعْنَلَ » نحو « قَلْنَسَ(١٥) » .

الثامن : « فَعْلَى » نحو « قَلْسَى(١٦) ، وجَعْبَى » .

وأما الملحق بالرباعى المزيد فيه حرف واحد « تَدَحْرَجَ » فأصله من الثلاثى أيضاً ، وأشهر أبنيته سبعة :

---

(١) جهور وجهر . أى : رفع صوته

(٢) رهوك : استرخت مفاصله فى المشى

(٣) هرول فى مشيه : أسرع .

(٤) رودن : أعيا وتعب .

(٥) هوجل الرجل : نام نومة خفيفة

(٦) كودن : أبطأ فى مشيته

(٧) جوربه : ألبسه الجورب

(٨) حوقل : كبر وضعف ، وهذه غير «حوقل» بمعنى قال : لاحول ولاقوة إلا بالله

(٩) رهيأ : ضعف ، وتوانى ، ولم يحكم رأيه

(١٠) شريف الزرع : قطع شريافه

(١١) سنبل الزرع : أخرج سنبله

(١٢) شنتر الثوب : مزقه وقطعه

(١٣) شنبث الهوى قلبه : علق به

(١٤) شنظر بهم : شتم أعراضهم

(١٥ و ١٦) قلنسه وقلساه : ألبسه القلنسوة

الأول : « تَمَفْعَلَ » نحو « تَمَدْرَعَ ، وتَمَسْكَنَ ، وتَمَنْدَلَ » .

الثانى : « تَفَعْلَلَ » نحو « تَجَلْبَبَ ، وتَشَمْلَلَ » .

الثالث : « تَفَعْوَلَ » نحو « تَسَرْوَكَ[1] ، وتَرَهْوَكَ » .

الرابع : « تَفَوْعَلَ » نحو « تَكَوْثَرَ[2] ، وتَجَوْرَبَ » .

الخامس : « تَفَعْيَلَ » نحو « تَرَهْيَأَ[3] » .

السادس : « تَفَيْعَلَ » نحو « تَسَيْطَرَ ، وتَشَيْطَنَ » .

السابع : « تَفَعْلَى » نحو « تَسَلْقَى ، وتَجَعْبَى[4] » .

وأما الملحق بالرباعى المزيد فيه حرفان فأصله من الثلاثى المزيد فيه ، وأشهر أبنيته ثلاثة :

الأول : « افْعَنْلَلَ » نحو « اسْحَنْكَكَ[5] ، واقْعَنْسَسَ[6] » .

الثانى : « افْعَنْلَى » نحو « احْرَنْبَى الديك[7] » .

الثالث : « افْتَعْلَى » نحو « اسْتَلْقَى[8] » .

---

(١) تسروك : مشى مشية رديئة أو بطيئة

(٢) تكوثر : كثر

(٣) ترهيأ السحاب : تهيأ للمطر ، وترهيأ الرجل : اضطرب وتحرك

(٤) تجعبى : مطاوع «جعبيته» أى : صرعته فانصرع ، ويقال : تجعبى الناس ، أى : ازدحموا

(٥) اسحنكك : اسود ، ولم يستعمل إلا بالزيادة ، اه مخصص ، قال سيبويه : «وأرادوا أن يبلغوا به بناء احرنجم ، كما أنهم أرادو بصعررت بناء دحرجت» اه ، قال أبو على : «ألحقوا اقعنسس واسحنكك باحرنجم ، بزيادة سين على اقعنسس وكاف على اسحنكك كما ألحقوا صعررت بدحرجت بزيادة إحدى الراءين» اه منه

(٦) اقعنسس الرجل : رجع متأخرا إلى خلف ، واقعنسس مبالغة : فى « قعس » أى : خرج صدره ودخل ظهره .

(٧) أى : انتفش للقتال ، واحرنبى الرجل والهر والكلب : تهيأ للشر .

(٨) هو مطاوع « سلقيته » فالسين من أصول الكلمة .